



فؤاد السنيورة السيرة الاجتماعية والمسيرة من العمل المصرفي إلى السياسة حتى عام 2005م
Social Biography and Career: From Banking to Politics Until 2005 |

أ. د موفق هادي سالم الدفاعي
حيدر محمود مهدي العزاوي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

This research examines the social and professional biography of Fouad Siniora, tracing his career from banking to holding prominent political positions until 2005. It highlights his upbringing, education, and the influence of his social environment on shaping his personality, as well as his economic and administrative roles that paved the way for his entry into the political arena.

The research reviews the financial policies and economic reforms he adopted during his tenure as Minister of Finance, as well as his close relationship with the late Prime Minister Rafik Hariri. The study aims to analyze the factors that contributed to Siniora's rise in the Lebanese political scene and assess his impact on Lebanon's economy and politics up until 2005.

Email:

Muwafaq.hs.hum@uodiyala.edu.iq
hydr49746@gmail.com

Published: 1- 12-2025

Keywords: السنيورة، لبنان،
الإصلاحات، الاجتماعي، السياسي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

Website: djhr.uodiyala.edu.iq

Email: djhr@uodiyala.edu.iq

Tel.Mob: 07711322852

e ISSN: 2789-6838

p ISSN: 2663-7405



الملخص

يتناول البحث السيرة الاجتماعية والمهنية لفؤاد السنiorة، متبعاً مسيرته من العمل المصرفي إلى توليه مناصب سياسية بارزة حتى عام 2005، كما سلط الضوء على نشأته، تعليمه، وتأثير بيئته الاجتماعية في تكوين شخصيته، فضلاً عن أدواره الاقتصادية والإدارية التي مهدت لدخوله عالم السياسة.

اذ استعرض البحث السياسات المالية والإصلاحات الاقتصادية التي تبناها خلال مدة عمله كوزير للمالية، وعلاقته الوثيقة برئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، فقد اهتم البحث إلى تحليل عوامل ساهمت في صعود السنiorة في المشهد السياسي اللبناني، مع تقييم تأثيراته على الاقتصاد والسياسة في لبنان حتى عام 2005.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ولصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين
 يعد فؤاد السنiorة أحد الشخصيات البارزة في المشهد السياسي والاقتصادي اللبناني، فقد ادى دوراً محورياً في إدارة المالية العامة والسياسات الاقتصادية خلال العقود الأخيرة، كان انتقاله من المجال المصرفي إلى السياسة علامة فارقة في تاريخ الإدارة الاقتصادية في لبنان، فقد ساهم في صياغة العديد من السياسات المالية التي أثرت بشكل مباشر على الاقتصاد الوطني.

تكمّن أهمية البحث في تسلیط الضوء على شخصية ساهمت في رسم ملامح الاقتصاد اللبناني الحديث، وذلك من خلال سياساته المالية وعلاقته الوثيقة برئيس الوزراء رفيق الحريري، كما سعى البحث إلى الإجابة على عدة إشكاليات رئيسية، منها: كيف ساهمت خبرته المصرفية في نجاحه السياسي؟ وما مدى تأثير سياساته الاقتصادية على الوضع المالي في لبنان؟ وما هي التحديات التي واجهها خلال توليه وزارة المالية؟ وهل كانت الإصلاحات الاقتصادية التي أطلقها فعالة في مواجهة الأزمات المالية؟

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، اذ استند إلى المصادر التاريخية والمقابلات والتقارير الاقتصادية التي سلطت الضوء على مسيرته، ومن خلال تحليل العوامل الاقتصادية والسياسية، سعى البحث إلى تقديم صورة متكاملة عن دوره في لبنان حتى عام 2005، مع رصد تأثير قراراته على الواقع المالي السياسي في البلاد.

ينقسم البحث إلى محوريين رئيسيين:

يتناول الأول منها السيرة الاجتماعية والتعليمية لفؤاد السنiorة، متبعاً نشأته، خلفيته العائلية، ومسيرته التعليمية والمهنية في القطاع المصرفي.

ركز المحور الثاني على النشاط الاداري السياسي للسنiorة حتى عام 2005، مع تسلیط الضوء على دوره في الحكومات اللبنانية المختلفة، وتأثير قراراته على الاقتصاد والسياسة العامة في لبنان.



المبحث الاول

الحياة الاجتماعية لفؤاد السنيورة وسيرته العلمية

اولاً : اسمه ومولده وكنيته

هو فؤاد عبد الباسط محمد علي الغلايني، من الاسر الاسلامية البيروتية، والتي تعود بجذورها الى القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية، لاسيما (الفواید) من قبيلة (الحویطات)، المنتشرة في بلاد نجد والحجاز والعقبة، والتي اسهمت تلك القبائل في فتوحات مصر وبلاد الشام والمغرب العربي والأندلس، ومنذ العصور الإسلامية الأولى استقر آل الغلايني في بيروت⁽¹⁾.

ولد فؤاد السنيورة في ١٩١٩ تموز من العام ١٩٤٣ في حي الكنان أحد أحياي مدينة صيدا القديمة في بيروت⁽²⁾. وقد عُرفَ فؤاد عبد الباسط بالسنيورة نسبةً لجده الذي كان من عائلة الغلايني، التي انتقلت من بيروت إلى صيدا، فقد كان والد جده شيخ طريقة دينية تتزوج من ابنة أحد القضاة الاتراك، ورزقها بوليد سمّي بـ (محمد علي السنيورة)⁽³⁾.

أوضح فؤاد السنيورة، أن (فاطمة باشي) والدة محمد علي السنيورة تميزت بحسنها، فكان والديها يصفونها بالسنيورة لشدة جمالها، فمصطلح السنيورة معروف في لبنان وسوريا التي كان يزورها التجار من مختلف الدول ومنها ايطاليا، وكانوا يطلقون كلمة السنيورة على المرأة الجميلة، مما شاع تلك الكلمة⁽⁴⁾.

بعدما توفي والد محمد علي السنيورة، عكفت زوجته على تربية ولدها دون ان تتزوج، فشاع لقب والدته على ابنتها بانه ابن السيدة الجميلة مثل السنيورة، وما ساهم آنذاك في انتشار ذلك اللقب ان محمد علي السنيورة أصبح يعمل في صنع الحلويات، واخترع نوعا من الحلوي، عرفت باسم السنيورة⁽⁵⁾.

ثانياً : اسرته

تربي فؤاد السنيورة وسط عائلة كبيرة نسبيا، فقد تزوج والده (عبد الباسط) من (سعاد الصباغ)، ورزقا بثمانية ابناء، وقد أوضح المستشار الاعلامي لفؤاد السنيورة اسماؤهم، وحسب سنين ولادتهم، بقوله: " وهو اصغر اخوه الشباب، اذ يسبقه سامي والمرحوم علي، وأيضا شقيقاته: سامية، (كرام وعائنة وماجدة اللواتي توفين) وسلوى أصغر اولاد عائلة عبد الباسط السنيورة⁽⁶⁾".

تزوج فؤاد السنيورة من السيدة (هدى البساط)، والتي اخذت لقب السنيورة نسبة الى زوجها، فأطلق عليها لقب هدى السنيورة، ورزقا بثلاثة اولاد، (وائل، مي، زينة) ، وقد اكمل وائل دراسته الجامعية حتى نال شهادة البكالوريوس في الهندسة، لكنه اثر الهجرة الى امريكا، اما مي وزينة، فقد اصبحت كل منهما طيبة، لكنهما اثنن الهجرة ايضا الى هولندا⁽⁷⁾.

ثالثاً : نشأته



امضى فؤاد السنيورة طفولة غلب عليها الحب والشقاوة، فقد كان المتهم الاول في اي عملية تخريبية يشهد لها عالمه الطفولي، كان يغزو بساتين العائلة، وينصب للأذان الذي كان يخرج من مكبات المساجد المحيطة بمنزل أسرته في احياء صيدا القديمة، كبر في مجتمع صغير ومتواضع، فيه الكثير من السكينة وراحة البال، حفظ القرآن وشغف بالشعر العربي والموسيقى والغناء، بهذا السؤال (ماذا تستعيد من اجواء صيدا؟)، استخرج الباحث تلك الكلمات الانique عن الماضي الجميل من الذاكرة المختزلة في قلب فؤاد السنيورة، دون اجابته في حوار إتسم بالصراحة والمشاعر النبيلة والحنين الى الماضي⁽⁸⁾.

نشأ فؤاد السنيورة وسط عائلة محافظة ومتدينة، لكن من دون تعصب وشديدة الاحساس بالقضايا الوطنية والقومية، كان والده رجلاً عرف عنه الصبر والتفاني والمثابرة، وهو متواضع التعليم لكنه وضع وزوجته سعاد كامل الصباغ (شقيقة العالم الجغرافي سعيد الصباغ معد أول كتاب أطلس في العالم العربي) قضية تامين العلم لأولادهم فوق أي اعتبار آخر، باعتبار أن اكتساب العلم والاتكال على الذات هما طريق الترقى والصعود الاجتماعي⁽⁹⁾.

كانت حال عائلة عبد الباسط السنيورة، كحال العديد من العائلات الصيداوية وضعفت نصب عينها المنطقات التالية: التمسك بأهداب الدين والأخلاق الحميدة، والاستقامة والتركيز على اكتساب العلم والثقافة ونيل الشهادات والعمل والمثابرة للنجاح، فقد تلقى اغلب أشقاء وشقيقـات فؤاد السنيورة التعليم في مدارس المقاصد، ثم في مصر قبلة المسلمين والعروبيـين في ذلك الزمان، وكان الوالد الذي عمل في التجارة والصناعة والزراعة صاحب اهتمام ومتابعة لآخر التطورات السياسية والثقافية والفكرية وعلى وجه الخصوص ما كانت تكتبه جريدة الأهرام والهلال والمقطم⁽¹⁰⁾. عبر فؤاد السنيورة عن نشأته الاجتماعية بقوله : " إن تمازجاً سيطر على جو المنزل، اشتراكـت فيه جدية وكفاح الوالد، وطيبة ووداعة وحنان الوالدة، وكل ذلك كان باتجاه هدف أساسـي هو، اكتساب العلم والاتكال على النفس من أجل التقدم، لتلك الأسباب كان المسموح في المنزل هو التعاطي مع ما ينفع، أي الدراسة والإيمان والجدية، فلعب الورق ليس مسمـواً ولا حتى لعب الطاولة، إذ إن أوقات الفراغ تخصص لشيء مفيد، أولـه القراءة، أما الترفيـه، فهو بقدر مدروس، عبر ارتياـد السينما أو المسرح للأعمال الجيدة"⁽¹¹⁾.

ومن جملة ما ذكر المستشار الاعلامي لفؤاد السنيورة حول نشأة السنيورة الاجتماعية الجدية والتزامـه الديني والأخلاقيـ، قائلاً: " أقدم فؤاد السنيورة على قراءة سيرة عنترة بن شداد الواقعـة في ثمانـية أجزاء وهو في سن الحادية عشرة، ولكنه لم يتمـلـع لعب الطاولة إلا من والـد خطيبـته آنذاك هـدى البساطـ أي في منتصف السبعـينـات"⁽¹²⁾.

كانت مدينة صيدا عبارة عن تركيبة اجتماعية متعددة، تضمنت جميع طوائف ومذاهب المسلمين، فضلاً عن وجود الطوائف المسيحية المتعددة من الموارنة⁽¹³⁾، والكاثوليك⁽¹⁴⁾، والأرثوذكس⁽¹⁵⁾، ومجموعة من اليهود الذين كان لهم داخل مدينة صيدا محفـلـ كنيـسـ، ومـقـبـرةـ يـهـودـيةـ، كلـ تـلـكـ الطـوـائـفـ كانـ يـسـودـ بـيـنـهـمـ الـودـ وـالـوـئـامـ، ذلكـ الجوـ أضـفـىـ عـلـىـ المـدـيـنـةـ صـورـةـ التـعاـيشـ المشـترـكـ، الذيـ انـعـكـسـ بـدورـهـ عـلـىـ حـيـةـ السـنـيـورـةـ، وبالـرـغـمـ مـنـ حدـوثـ نـكـبةـ



1948 في فلسطين بقىت مدينة صيدا تحتوي على محلات تجارية مملوكة لليهود، فالعلاقات ظلت مستمرة بين جميع الطوائف، وذلك دليل على عدم وجود البعض والكره بين سكان صيدا⁽¹⁶⁾.

كان فؤاد السنiorة يذهب إلى متجر والده الكائن في مبنى مطرانية الكاثوليك في شارع المطران (الشاكريه) في صيدا، حيث الكنيسة وباحتها والمسجد القريب، وكان من الطبيعي أن يلتقي ويراقب أبناء مدينته المسيحيين وهم يأتون إلى الكنيسة عند الغروب ويوم الأحد لحضور القدس، أو في المناسبات الدينية المختلفة، هم يدخلون إلى الكنيسة المجاورة وهو يتوجه إلى المسجد الملحق، وفيما كان الوالد منكباً على عمله في التجارة والزراعة متابعاً للأحداث على المستويين القومي والوطني، كان ابن جاره في المتجر الملحق ينتمي إلى حزب الكائين، فقد كانت تدور نقاشات بين فؤاد وابن الجار وتعتاد العين والأذن على مشاهد متعددة متكررة من الاختلاط والتتنوع الديني والسياسي والعيش المشترك الإسلامي المسيحي في جو من الهدوء والاعتدال والتسامح ، وهو يذكر كيف كان دائماً يدخل إلى باحة كنيسة الروم الكاثوليك في صيدا القريبة من متجر والده ليلاعب في باحة الكنيسة مع أقرانه وهو لطالما حضر القدس في الكنيسة ولاسيما خلال أعياد الميلاد والفحص وكذلك حضور حفلات الزواج وأحياناً اللصلوات على الأمواة التي كانت تقام في الكنيسة ، كلها أعطت الفتى فؤاد قدرًا كبيراً من معرفة الآخرين من المواطنين وقدرة على تثمين قيمة العيش المشترك والتعم بفضيلتي الانفتاح وال الحوار⁽¹⁷⁾.

وسط تلك الأجواء العائلية من التدين الموزون والجدية المترافقه مع العصامية المستندة إلى التأثر بكل ما هو عربي، كانت بدايات فؤاد عبد الباسط السنiorة.

رابعاً : تعليمه

صرح السنiorة أنه تلقى وأخوه علومهم في مدارس المقاصد الإسلامية في صيدا والتي استمرت حوالي العام 1870م، واصفاً تلك المدة بأنها الأجمل، لما تتمتع به مدينة صيدا من علاقات اجتماعية تقوم على الصداقة والمحبة، ثم التحق بمدرسة الأميركيان (مدرسة الفنون الانجليزية) في صيدا، وبقى فيها حتى العام الاخير من دراسته الثانوية، أذ حصل على شهادة البكالوريا منها⁽¹⁸⁾.

إن طبيعة الدراسة التي تلقاها السنiorة في مدرسة المقاصد الإسلامية والمدرسة الأميركيان كانت حديثة بوجود بعض المناهج الحديثة، وكانت تعلم كل انواع العلوم، واللغات ومنها الانكليزية والفرنسية، وقد ظهرت المدرسة الأميركيان نتيجة وجود الإرساليات التبشيرية للمنطقة، مع العلم أن البيت الذي ولد به السنiorة اشتراه والده من الإرساليات الأميركيان التي كانت تعلم في صيدا قبل تأسيس الجامعة الأميركيان، وكانت لديها محفلين في صيدا، أما في ما يخص مدرسة المقاصد فقد كانت تلك المدرسة تُعطي كل العلوم واللغات الأجنبية⁽¹⁹⁾.

بعد ذلك انتقل فؤاد السنiorة إلى الجامعة الأميركيان في بيروت لتحصيل علومه الجامعية، حتى تخرج منها عام 1967م بدرجة البكالوريوس، تخصص إدارة الاعمال⁽²⁰⁾، وقد بدأ السنiorة العمل بعد ذلك في أحد مصارف بيروت، وذلك بفضل توصية من أستاذه رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص⁽²¹⁾، الذي اختاره لتفوقه وكفاءته⁽²²⁾.



اعرب السنيورة عن حلمه لممارسة الطب منذ الصغر، فقد كان يرغب بأن يصبح طبيباً، وتحقيقاً لرغبته تلك دخل كلية الطب في الجامعة الأمريكية واكمل السنة الدراسية الأولى تخصص طب العيون، لكنه اكتشف بعد السنة الأولى أن هذا المجال لم يكن المناسب له، فتحول إلى دراسة التجارة، مذكراً بأن والده كان تاجراً⁽²³⁾.

ومن الجدير بالذكر، أن حياة فؤاد السنيورة حتى عام 1970 كانت جادة مليئة بالجهد والمثابرة والتعب، ففي الوقت الذي كان فيه يتابع دراسته، كان يجتهد لتأمين العيش وتوفير نفقات الدراسة، فدخل في مجال العمل والوظيفة وهو لا يزال يسعى إلى التحصيل العلمي، وبعد أن دخل فؤاد السنيورة معترك الحياة العملية، تابع في الوقت عينه تحصيله للدراسات العليا⁽²⁴⁾، فنال درجة الماجستير في إدارة الأعمال والاقتصاد عام 1970م⁽²⁵⁾، من الجامعة نفسها (الجامعة الأمريكية).

ورغم علاقة السنيورة بالأرقام وحبه للتجارة، فإن ذلك لم يبعده عن شغفه بالأدب والشعر وحفظه لآيات القرآن الكريم بحيث لا يخلو أي خطاب أو كلمة له من بيت للمتنبي أو البحترى، فضلاً عن اعجابه بالشعر الحديث وتحديداً الشاعر نزار قباني، وهنا يعترف السنيورة بأن محاولاته في نظم الشعر باءت بالفشل⁽²⁶⁾.

المبحث الثاني

النشاط الإداري والسياسي لفؤاد السنيورة حتى عام 2005

باشر السنيورة العمل مباشرةً بعد نيله شهادة البكالوريوس، فعمل في مصرف ستيتي بنك عام 1967، وبينما هو يتابع عمله المصرفي كان في الوقت نفسه يسعى لنيل شهادة الماجستير كما أشرنا آنفاً، فقد كان يعطي دروساً في الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعة اللبنانية⁽²⁷⁾.

قام السنيورة بتكرис مهاراته العلمية، فقد عمل على تدريس مادة المحاسبة والمالية لمدة ست سنوات في الجامعة الأمريكية بيروت في كلية إدارة الأعمال عام (1972 - 1977)، فضلاً عن عمله كمحاضر في الجامعة اللبنانية في كلية إدارة الأعمال ولمدة عام واحد (1974 - 1975)⁽²⁸⁾.

فذكَّ اعطى السنيورة دروساً في معهد التدريب الإداري في الجامعة الأمريكية في بيروت الخاص بكبار موظفي الدول العربية، وفي معهد التدريب التابع لمؤسسة ستيتي بنك، وظل يتابع نشاطه المصرفي إلى جانب التدريس الأكاديمي، فقد تقلب في عمله المصرفي من العمل في المصارف التجارية، إلى العمل في المؤسسات المصرفية الاستثمارية، ومن ثم الرقابة على المصارف، أذ عينته الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس سليم الحص، رئيساً للجنة الرقابة على المصارف في العام ١٩٧٧⁽²⁹⁾.

استطاع فؤاد السنيورة بحنكته التي تميز بها أن يشغل مناصب إدارية شتى، وقد ساعده على ذلك خبراته العلمية التي اكتسبها خلال دراسته، فقد عمل محاضراً في ستيتي بنك خلال عقد السبعينيات (1971 - 1976)، ويعد هذا المصرف من أهم المصارف ولها فرع في بيروت، كما عمل السنيورة في معهد التدريب الإداري في



الجامعة الاميركية في بيروت الخاص بكتاب موظفي الدول في القطاع العام في العالم العربي من العام 1972 إلى عام 1977، وفي معهد التدريب التابع لمؤسسة السيتي بنك⁽³⁰⁾.

عمل على إلقاء المحاضرات في الكثير من المراكز التجارية والمعاهد في لبنان، كما كان له الدور الكبير في منح المال والتجارة من خلال تعليم وتشجيع المتدربين الذين يدخلون في ذلك المعهد من أجل اكتساب المهارات والخبرات⁽³¹⁾.

ولما كانت تجمعه صداقة قديمة مع الرئيس رفيق الحريري، فقد عينه رفيق الحريري لمساعدته في إدارة وتوسيع اعماله التجارية وعمل معه في وقت لاحق في المجال المصرفي والاستثماري في داخل لبنان وخارجها، بعد ان أمضى خمس سنوات كرئيس للجنة الرقابة على المصادر في العام ١٩٨٢⁽³²⁾.

تقلد السنيورة منصب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة مجموعة البحر الأبيض المتوسط، والتي كانت تضم أربعة بنوك والتي كان يمتلكها رفيق الحريري⁽³³⁾.

تركت الحركة القومية التي شهدتها العالم العربي أثراً كبيراً في شخصية السنيورة منذ الصغر، مؤكداً ذلك بنفسه انه في سن الثامنة تقريباً، عندما جاء خبر الانقلاب في مصر وثورة يوليو 1952، وقف يومها خطيباً بالقدر الذي امتلكه من معلومات وعبارات خطب عن الأمر⁽³⁴⁾.

أما عن اهتمامه بالعمل السياسي أكد فؤاد السنيورة إنه يعود أيضاً إلى الصغر، فقد كان يحرص على الاستيقاظ باكراً ليسمع برفقة والده لنشرة أخبار الساعة السادسة صباحاً على إذاعة الشرق الأدنى (B.B.C)، واصفاً التزامه وحرصه على سماع تلك الاخبار السياسية بالشأن المقدس، كما تحدث السنيورة أيضاً عن اهتمامه في مدرسة المقاصد بنوادي الخطابة، وبين ايضاً ان في شارع منزلهم وبالقرب من محل والده كان يتتوفر صحف عديدة ، مما فتح الباب امام مجال اهتمام سياسي لفؤاد السنيورة منذ الصغر⁽³⁵⁾.

وبشأن حركة القوميين العرب⁽³⁶⁾ التي انضم إليها السنيورة يعود بالذاكرة إلى عام 1958 فيقول: "كنا شباباً حينها في مرحلة الشهادة المتوسطة وما بعدها، وحديثي العهد بالنكبة الفلسطينية، وصيدا من المدن التي كانت أحد أهم المناطق التي استضافت الفلسطينيين في الجنوب، وكان مخيم عين الحلوة هو أكبر المخيمات الفلسطينية ، وعندما تخطينا الحادية عشر من العمر ، التحق في المدرسة تلاميذ فلسطينيين من عين الحلوة، فاندمجت ثقافة التلاميذ اللبنانيين مع التلاميذ الفلسطينيين"⁽³⁷⁾.

ذكر فؤاد السنيورة ان جدته من امه كانت فلسطينية، وكان اخواه يسكنون في فلسطين، فعندما حلت الازمة فيها انتقلوا الى لبنان، ونزلوا في دارهم اول الامر حتى استقروا وعمرروا منازل جديدة لهم في لبنان، كما كان لوالده تجارة في فلسطين، مؤكداً ان مدينة صيدا كانت تعتمد اعتماداً اساسياً على تلك التجارة التي ينقلها والده من فلسطين، وفضلاً على ذلك فقد ادت المصاeras بين المجتمع اللبناني والمجتمع الفلسطيني دورها في تقويب العلاقات العامة بين البلدين⁽³⁸⁾.



من الملحوظ أن القضية الفلسطينية كانت حاضرة في نفوس اهالي صيدا عموماً، وفي منزل فؤاد السنiorة خصوصاً، فقد جعلت تلك الاسباب ازمة فلسطين حاضرة في وجدان عائلة السنiorة، مما دفع بفؤاد السنiorة للاهتمام اكثر بالجانب السياسي العام من جهة، والاهتمام بالقضية الفلسطينية من جهة اخرى.

أكّد السنiorة ان حركة القوميين العرب كانت تجسّد الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وعبر عن ذلك بقوله: " ان اغلبية الاعضاء المؤسسين لحركة القوميين العرب ومنهم جورج حبش، ووديع مراد، وغيرهم، كانوا يمثلون خط ااسي لرفض النكبة التي حصلت في فلسطين، وحرصوا على إيقاظ الوعي العربي، وضرورة التفتيش عن وسائل الخروج من هذا المأزق" ⁽³⁹⁾.

اعرب فؤاد السنiorة عن سبب اختياره للانضمام الى حزب القوميين العرب، في الوقت الذي فيه العديد من الاحزاب السياسية المختلفة في لبنان، معللاً ذلك بأنه كان يتمسّ من تلك الاحزاب السياسية آنذاك طائفياً نوعاً ما، أما حركة القوميين العرب فقد مثلت الحركة العروبية وكانت الاكثر وطنيّة بين الاحزاب السياسية اللبنانيّة، مؤكداً انه ورفيق الحريري كانوا في نفس الخلية الحزبيّة⁽⁴⁰⁾.

كان العمل في المجال الاقتصادي لفؤاد السنiorة مع صديقه المقرب رفيق الحريري فاتحة عهد لتنسّمه مناصب سياسية في ظل حكومة رفيق الحريري، فقد حرص الحريري في تشكيلته الوزارية على استقطاب رجال كفوئين مهرة لتشكيل حكومته، وكان فؤاد السنiorة على رأس تلك القائمة، فقد تسلّم السنiorة منصب وزير الدولة للشؤون المالية منذ العام 1992 وأستمرّ حتى بداية عهد الرئيس لحود، ثم عاد وزيراً اصيلاً الى وزارة المالية مع عودة الحريري الى الحكومة في العام 2000، وبقي في الوزارة حتى استقالة حكومة الحريري الاخيرة التي تلتها كارثة الاغتيال والتي ادت اثارها الى تغييرات اساسية في التكتلات السياسية⁽⁴¹⁾.

كان فؤاد السنiorة الاكثر شعوراً بوطأة الوضاع الاقتصادي والمالي بين الفريق الذي عمل مع الحريري، وهو كان الاكثر تحذيراً من النفقات غير المجدية في الموازنات غير المجدية ومن الهدر في التشريعات والقوانين لاسيما بالنسبة الى التعويضات وتتنوعها واختلافها بين الادارات والوزارات والاجهزة المدنية والعسكرية، أعتبر السنiorة بصحبته ورفاقته للرئيس رفيق الحريري منذ 45 عاماً، كما أعتبر بتحوله الى ما يشبه المتراس الذي كان يتلقى الانتقادات نيابة عنه بوصفه احد ابرز مهندسي السياسات المالية لحكومات الرئيس الحريري الممتدة من العام 1992 وحتى العام 2004⁽⁴²⁾.

وفي نفس الصدد أشد رفيق الحريري باعتراضات ومناقشات فؤاد السنiorة داخل مجلس الوزراء، وعبر عنها بانها نابعة من احساس السنiorة بالمسؤولية لعمله السياسي اتجاه وطنه ، واحترامه للتضامن الوزاري اللبناني ، عندما قال: " اكثرا المناقشين والمعترضين هو الوزير فؤاد السنiorة وهو صاحب أعلى نسبة اعتراضات على القرارات، ومع ذلك لم يحدث أن خرج السنiorة وهاجم الحكومة أو رئيس الجمهورية أو تحدث خارج التضامن الوزاري لأنّه يشعر بمسؤوليته ويفضل الذهاب إلى منزله وترك الوزارة على إيداء التضامن الوزاري"⁽⁴³⁾.



ارتبط اسم السنيورة عن حق او عن غير حق بكل ضريبة مالية او اسعار خدمات عامة كانت تخضع للزيادات بسبب الاسعار العالمية احياناً مثل المحروقات وكلفة الكهرباء، فقد كان السنيورة مهندس تنفيذ الضريبة على القيمة المضافة لابراز مطارح الواردات العامة للخزينة والموازنة، ويؤخذ على السنيورة بصفته الازمة المحورية لكل الموازنات لمدد تراكم المديونية العامة، انه واضح كل الجداول الخاصة بتعزيز الرسوم وتعديلاتها والضرائب غير المباشرة وتغليبيها على المباشرة، الا انه يسجل له انه لم يخطئ يوماً بتقديراته للإيرادات وان كانت فروقات العجوزات الكبيرة تأتي من زيادة النفقات التي كانت تفرض عليه لمساومات سياسية كان ينفذها الحريري لحل المشكلات السياسية عن طريق ارضاء الشركاء في الحكم منعاً ل تعطيل المشاريع العامة، لاسيما في سياسات الصناديق ومجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار، وهي امور كانت الخلافات حولها تعطل البلاد وتزيد المناكفات السياسية⁽⁴⁴⁾.

اكتسب السنيورة خبرة عملية اضيفت الى خبراته النظرية وعلومه المالية والادارية في المدة التي شغل فيها وزارة المالية ولخمس مرات مع الرئيس الحريري، وهو وضع بسرعة لافتاً يده على مكامن الانفاق غير المجدية، كما عارض اكثر من مرة سياسة الفوائد المرتفعة واصطدم مع حاكمية مصرف لبنان، الا ان الرئيس الحريري كان يتدخل مناصراً توجهاً حاكم مصرف لبنان بعد دراسة حجم الضرر على الاقتصاد والمواطن صاحب الدخل المحدود بالليرة بين التضخيه بسعر الصرف او التضخيه بكلفة الفوائد، لاسيما وان الحريري كان يعد ان الاستقرار النقدي احد ابرز منجزاته بعد سنوات من التضخم، ومع ذلك عمل السنيورة طوال مدة التصعيد السياسي بين اهل الحكم منذ ولادته لحود وقبلها على تقليص النفقات والمطالبة بالتدقيق في المستحقات محاولاً التقليل من الاعباء على عجز الموازنة⁽⁴⁵⁾.

كانت للسنيورة مساهمات كبيرة وواقعية في مجابهة الشعارات حول مردود بعض التسويفات على الاملاك البحريه، وهو الذي جعل المشاريع المطروحة اقرب الى الواقع، ومع ذلك كانت التقديرات للموازنات من التسويفات تأتي متقاربة لما يحدده، وذلك ما لم يكن يعجب الكثرين الذين حصلوا اقل بكثير مما كان يلحظه في الموازنات⁽⁴⁶⁾.

لم يكن السنيورة محبوباً من غالبية الشعب في خلال توليه المالية، الا انه استطاع من خلال طروحاته الاصلاحية في معظم الموازنات من ان يكتسب ثقة الناس واحترامهم من الخصوم والاصدقاء نتيجة مواكبته تحديث وزارة المالية والدوائر العقارية ومعاملات المرفأ والجمارك، فقد جاء الى وزارة المالية المهجورة في العام 1992⁽⁴⁷⁾ ووجد عند تقادمه الملأ خزنة مهملة ملقاة على الارض فطلب رفعها من بين بقع المياه وفتحها اذ وجد في داخلها مستندات ومجموعة من النقود الذهبية قدرت وقتها بأكثر من مليون ونصف المليون دولار لم يكن يتتبه اليها احد⁽⁴⁸⁾.



لم يكن السنغور يقبل بان يعمل اقل من فريقه الخاص من حيث الانتاجية والمواكبة والدوام الذي كان يمتد معه الى الثامنة مساءً كل يوم تقريباً، وهو يكتب بيده ويقرأ كل كبيرة وصغيرة ويعدلها ويعيد صياغتها في كثير من الاحيان نظراً لدقته في قضايا وزارته، ففي 9 ايلول 2004 عهد إليه وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة فضلاً عن كونه وزيراً للمالية وذلك بعد استقالة عدد من الوزراء احتجاجاً على التجديد لرئيس الجمهورية بعد تغير الدستور لمدته واحده واعتبارهم ذلك مخالف للدستور ولا يجوز ، واستمر بالمنصب حتى استقالة الحكومة في 26 تشرين الاول 2004، وقد خرج فؤاد السنغور من المالية وهو يعرف كل ابواب الهدر في التشريع ، فاختلف مع ادارة الكازينو، ومع قطاع الاتصالات والتنفيعات، كما اختلف مع المسؤولين جميعاً حول المؤسسات العامة والنفقات والتعويضات غير المستحقة، والتي كانت تهدر بموجب التشريعات، وهي مطالب اصلاحية من قبله قبل البنك الدولي وصندوق النقد⁽⁴⁹⁾.

الخاتمة

من خلال دراستنا لشخصية فؤاد السنغور وما رافقها من احداث في لبنان، فقد خرجنا باستنتاجات عده:

- 1- لعب دوراً أساسياً في صياغة السياسات المالية للبنان خلال مدة توليه وزارة المالية، مستفيداً من خبرته المصرفية وإلمامه العميق بالاقتصاد، كما أظهر البحث أن السنغور كان شخصية مثيرة للجدل، إذ حظيت سياساته بتأييد البعض ومعارضة آخرين، لاسيما فيما يتعلق بالإصلاحات الضريبية والمالية، التي رأى البعض أنها ضرورية للاستقرار الاقتصادي، بينما عدتها آخرون قاسية ومجحفة بحق الطبقات الوسطى والفقيرة.
- 2- أظهرت الدراسة أن علاقته الوثيقة برفيق الحريري ساعدته على الصعود السياسي، لكنها في الوقت ذاته جعلته عرضة للانتقادات بعد اغتيال الحريري عام 2005، فقد أصبح هدفاً للمعارضة السياسية التي حملته مسؤولية بعض الأزمات المالية التي شهدتها لبنان.
- 3- استطاع السنغور ترك بصمة واضحة في السياسة اللبنانية، لاسيما فيما يتعلق بالإصلاحات المالية وإدارة الدين العام، ومع ذلك، فإن نجاح أو فشل تلك السياسات ما زال موضع جدل حتى اليوم.

الهوامش :

- (¹) عبد الباسط السنغور، حصاد الذكرة - صيدا خلال قرن من الزمن، الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003، ص 19.
- (²) رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المعجم الوزاري اللبناني سير وترجم وزراء لبنان 1922-2008، بيروت، 2008، ص 213.
- (³) لقاء السنغور على قناة التلفزيون العربي، قطر، برنامج رواية أخرى، يوم الخميس 22/12/2022، الجزء الأول.
- (⁴) عبد الباسط السنغور، المصدر السابق، ص 19 ؛ مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنغور في بيروت بتاريخ 2024/7/10، المصادر يوم الاربعاء، الساعة الثالثة عصراً.
- (⁵) لقاء السنغور على قناة التلفزيون العربي، قطر، برنامج رواية أخرى، يوم الخميس 22/12/2022، الجزء الأول.
- (⁶) محادثة الباحث على برنامج الواتساب مع المستشار الاعلامي لفؤاد السنغور (عارف العبد)، بتاريخ 12/6/2024 يوم الاربعاء الساعة الخامسة مساءً.



⁽⁷⁾ مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة بتاريخ 10/7/2024 ، المصادف يوم الاربعاء ، الساعة الثالثة عصراً.
⁽⁸⁾ المصدر نفسه.

⁽⁹⁾ الموقع الشخصي للرئيس السنيورة على الإنترنت <https://www.fuadsiniora.com>

⁽¹⁰⁾ محادثة الباحث على برنامج الواتساب مع المستشار الاعلامي لفؤاد السنيورة (عارف العبد)، بتاريخ 12/6/2024 يوم الاربعاء الساعة الخامسة مساءً ؛ الموقع الشخصي للرئيس السنيورة على الإنترنت <https://www.fuadsiniora.com>

⁽¹¹⁾ مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة بتاريخ 10/7/2024 ، المصادف يوم الاربعاء ، الساعة الثالثة عصراً.

⁽¹²⁾ محادثة الباحث على برنامج الواتساب مع المستشار الاعلامي لفؤاد السنيورة (عارف العبد)، بتاريخ 12/6/2024 يوم الاربعاء الساعة الخامسة مساءً .

⁽¹³⁾ هي مجموعة دينية تقطن في سواحل بلاد الشام وخاصة في لبنان وتتبع الكنيسة المارونية. تعود تسميتهم إلى مار مارون الراهب السرياني الذي عاش في شمال سوريا خلال القرن الرابع وانتقل اتباعه لاحقاً إلى جبل لبنان ليقرن اسمهم به منذ القرن العاشر الميلادي مؤسسين بذلك الكنيسة المارونية. ينظر: بولوس سلمان، المارونية في امسها وغداها، دير سيدة النصر، الولايات المتحدة الأمريكية، 1996م، ص 24 .

هو مصطلح واسع يصف مجموع المؤمنين وجميع الكنائس المسيحية التي تقر بسيادة البابا، والكاثوليكية أكبر طائف (¹⁴) الديانة المسيحية، يقع مركزها الروحي في مدينة الفاتيكان، مقر بابا الكاثوليك، يتواجد أتباعها في كثير من دول العالم لاسيما في جنوب أوروبا وأمريكا اللاتينية. ينظر: سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، 48، مكتبة أضواء السلف ، الرياض، ٢٠٠٤ م ، ص 239 .

⁽¹⁵⁾ أحدى الكنائس الرئيسية الثلاث في النصرانية، وقد انفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية الغربية بشكل نهائي عام 1054هـ/1054م، وتمثلت في عدة كنائس مستقلة لا تعرف بسيادة بابا روما عليها، ويجمعهم الإيمان بأن روح القدس منبثقة عن الأب وحده، وعلى خلاف بينهم في طبيعة المسيح، وأرثوذكسية بمعنى مستقيمة المعتقد، مقابل الكنائس الأخرى، ويترکز أتباعها في المشرق، ولذا يطلق عليها الكنيسة الشرقية. ينظر: الشيخ حسن الجواهري، بحوث في الفقه المعاصر، دار الذخائر، السعودية، 1999م، ج ٤، ص ٤٨ .

⁽¹⁶⁾ لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، برنامج رواية أخرى، يوم الخميس 22/12/2022، الجزء الاول.

⁽¹⁷⁾ مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت، بتاريخ 10/7/2024 ، المصادف يوم الاربعاء ، الساعة الثالثة عصراً ؛ الموقع الشخصي للرئيس السنيورة على الإنترنت <https://www.fuadsiniora.com>

⁽¹⁸⁾ رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المصدر السابق، ص 213 .

⁽¹⁹⁾ لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، فؤاد السنيورة وجوانب من سيرته المهنية، برنامج رواية اخرى، الجزء الاول، بتاريخ 21 ايلول 2022 المصادف يوم الاربعاء .

⁽²⁰⁾ رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المصدر السابق، ص 213؛ ينظر: ملحق رقم (2) نسخة مصورة من شهادة البكالوريوس للرئيس فؤاد السنيورة.

⁽²¹⁾ ولد سليم احمد محمد خليل ابراهيم محمد الحص في 20 كانون الاول عام 1929م، في حي زقاق البلاط في حوض الولاية من الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، توفي والده وعمر سليم بضعه اشهر وكان اصغر اخوته الأربعه (اسماء وسلوى وزينب وانيس) فنشأ سليم في ظروف مادية صعبة، بدأ دراسته في مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية فقد اكمل الابتدائية، وبعدها دخل المرحلة الثانوية، ثم دخل الى كلية الادارة والاقتصاد وإدارة الاعمال، وفي عام 1948 دخل سليم الى دائرة العلوم التجارية في الجامعة الأمريكية في بيروت، تخرج من الجامعة عام 1952، وفي عام 1955 باشر بالتدريس في الجامعة الأمريكية، وفي عام 1957 حصل على شهادة الماجستير، وفي عام 1964 اصبح مستشار في صندوق النقد الكوتي، وفي عام 1967 اصبح رئيس لجنة



الرقابة على المصادر حتى عام 1973، وفي ايلول 1973 صدر مرسوم تعيين الحص رئيساً لمجلس ادارة المعرض الوطني للأنماء الصناعي والسياحي وفي عام 1976 شكل الحص اول حكومة له بتكليف من الرئيس الياس سركيس، وفي عام 1978 قدم استقالته من الحكومة، تقلد الحص عده مناصب منها وزيراً للصناعة عام 1976 ووزيراً للعمل عام 1984، واصبح نائباً في مجلس النواب عن دائرة بيروت من 1992-2000 ورئيساً للوزراء لعدة دورات (1988-1989-2000). للمزيد ينظر: زينب شاكر عبد الرزاق، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، 2014.م.

(²²) كارولين عاكوم، السنيورة رجل المستقبل، مجلة الشرق الأوسط، العدد 127971، تاريخ 22/6/2018، <https://aawsat.com/taxonomy/term/>

(²³) مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت، بتاريخ 10/7/2024 ، المصادر يوم الاربعاء، الساعة الثالثة عصراً.

(²⁴) لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، فؤاد السنيورة وجوانب من سيرته المهنية، برنامج رواية اخرى، الجزء الاول، بتاريخ 21 ايلول 2022 المصادر يوم الاربعاء.

(²⁵) ينظر: ملحق رقم (3) نسخة مصورة من شهادة الماجستير للرئيس فؤاد السنيورة.

(²⁶) لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، فؤاد السنيورة وجوانب من سيرته المهنية، برنامج رواية اخرى، الجزء الاول، بتاريخ 21 ايلول 2022 المصادر يوم الاربعاء.

(²⁷) رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المصدر السابق، ص 383.

(²⁸) لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، فؤاد السنيورة وجوانب من سيرته المهنية، برنامج رواية اخرى، الجزء الاول، بتاريخ 21 ايلول 2022 المصادر يوم الاربعاء.

(²⁹) رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المصدر السابق، ص 383.

(³⁰) رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المصدر السابق، ص 314 ؛ لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، فؤاد السنيورة وجوانب من سيرته المهنية، برنامج رواية اخرى، الجزء الاول، بتاريخ 21 ايلول 2022 المصادر يوم الاربعاء ؛ الموقع الشخصي للرئيس السنيورة على الانترنت <https://www.fuadsiniora.com>.

(³¹) الموقع الشخصي للرئيس السنيورة على الانترنت <https://www.fuadsiniora.com>

(³²) رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المصدر السابق، ص 314.

(³³) كارولين عاكوم، المصدر السابق، العدد 127971.

(³⁴) مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت، بتاريخ 11/7/2024 ، المصادر يوم الخميس، الساعة الثالثة عصراً.

(³⁵) لقاء السنيورة على تلفزيون الرأي، جوانب عن مسيرة حياته بتاريخ 11/4/2023 المصادر يوم الثلاثاء، تمت مشاهدته بتاريخ 2024/8/15 المصادر يوم الخميس.

(³⁶) انشأت تلك الحركة في بداية الخمسينيات في بيروت اسسها مجموعة من الطلبة كان ابرزهم جورج حبش كان من اهدافها الوحدة والتحرر، للمزيد ينظر: محمد كاظم علي، العراق في عهد عبدالكريم قاسم، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1999م، ص 187.

(³⁷) لقاء السنيورة على قناة الرأي، الكويت، جوانب عن مسيرة حياته بتاريخ 11/4/2023 المصادر يوم الثلاثاء، تمت مشاهدته بتاريخ 2024/8/15 المصادر يوم الخميس.

(³⁸) المصدر نفسه .



(³⁹) مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت، بتاريخ 2024/7/11 ، المصادف يوم الخميس، الساعة الثالثة عصراً ؛ لقاء السنيورة على قناة الرأي، الكويت، جوانب عن مسيرة حياته بتاريخ 11/4/2023 تمت مشاهدته بتاريخ 2024/8/15.

(⁴⁰) مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت، بتاريخ 2024/7/11 ، المصادف يوم الخميس، الساعة الثالثة عصراً.

(⁴¹) الحاج عدنان، تلميذ الحص وظل الحريري، مجلة السفير، (مجلة الكترونية) ، العدد 10132، بتاريخ 1/7/2005 .

(⁴²) مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة، بيروت، بتاريخ 2024/7/11 ، المصادف يوم الخميس، الساعة الثالثة عصراً.

(⁴³) نقل عن غسان شربل، لعنة القصر (حوارات مع الياس الهراوي، نبيه بري، رفيق الحريري، ميشال عون)، رياض الرئيس للكتب والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 2008، ص 266 .

(⁴⁴) الحاج عدنان، مجلة السفير، العدد 10132، بتاريخ 1/7/2005 .

(⁴⁵) لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، فؤاد السنيورة وجوانب من سيرته المهنية، برنامج رواية اخرى، الجزء الاول، بتاريخ 21 ايلول 2022 المصادف يوم الاربعاء .

(⁴⁶) مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة، بيروت، بتاريخ 11/7/2024 ، المصادف يوم الخميس، الساعة الثالثة عصراً.

(⁴⁷) جان ملحة، حكومات لبنان 65 حكومة في 60 سنة البيانات الوزارية والوزراء 1943-2003، الطبعة الاولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003، ص 428 .

(⁴⁸) الحاج عدنان، مجلة السفير، العدد 10132، نشر بتاريخ 1/7/2005 .

(⁴⁹) مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة، بيروت، بتاريخ 11/7/2024 ، المصادف يوم الخميس، الساعة الثالثة عصراً ؛ لقاء السنيورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، فؤاد السنيورة وجوانب من سيرته المهنية، برنامج رواية اخرى، الجزء الاول، بتاريخ 21 ايلول 2022 المصادف يوم الاربعاء .

قائمة المصادر

اولا: المقابلات الشخصية

1- مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت بتاريخ 10/7/2024 ، المصادف يوم الاربعاء، الساعة الثالثة عصراً.

2- مقابلة شخصية اجرتها الباحث مع الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت بتاريخ 11/7/2024 ، المصادف يوم الخميس، الساعة الثالثة عصراً.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

3- زينب شاكر عبد الرزاق، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، 2014.

ثالثا: الكتب العربية

4- بولوس سلمان، المارونية في أمسها وغدتها، دير سيدة النصر، الولايات المتحدة الأمريكية، 1996.

5- جان ملحة، حكومات لبنان 65 حكومة في 60 سنة، البيانات الوزارية والوزراء 1943-2003، الطبعة الاولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003.



- 6-حسن الجواهري، الشيخ، بحوث في الفقه المعاصر، دار الذخائر، السعودية، 1999م.
- 7-رياض غمام، عدنان محسن ظاهر، المعجم الوزاري اللبناني سير وترجم وزراء لبنان 1922-2008، بيروت، 2008.
- 8-سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ط4، مكتبة أصوات السلف، الرياض، 2004م.
- 9-عبد الباسط السنديورة، حصاد الذكرة - صيدا خلال قرن من الزمن، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003.
- 10-حسان شربل، لعنة القصر (حوارات مع إلياس الهراوي، نبيه بري، رفيق الحريري، ميشال عون)، رياض الرئيس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 2008.
- 11-محمد كاظم علي، العراق في عهد عبدالكريم قاسم، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1999م.
- رابعاً: المجلات (الدوريات)
- 12-الحاج عدنان، تلميذ الحص وظل الحريري، مجلة السفير، العدد 10132، بتاريخ 1/7/2005.
- خامساً: المقابلات التلفزيونية
- 13-لقاء السنديورة على تلفزيون الرأي، جوانب عن مسيرة حياته بتاريخ 11/4/2023 المصادف يوم الثلاثاء، تمت مشاهدته بتاريخ 15/8/2024 المصادف يوم الخميس.
- 14-لقاء السنديورة على قناة التلفزيون العربي، قطر، برنامج رواية أخرى، يوم الخميس 22/12/2022، الجزء الأول.
- سادساً: الانترنت
- 15-كارولين عاكوم، السنديورة رجل المستقبل، مجلة الشرق الأوسط، العدد 127971، تاريخ 22/6/2018.
- 16-محادثة الباحث على برنامج الواتساب مع المستشار الإعلامي لفؤاد السنديورة (عارف العبد)، بتاريخ 12/6/2024 يوم الأربعاء الساعة الخامسة مساءً.
- 17-مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الرئيس فؤاد السنديورة في بيروت بتاريخ 10/7/2024، المصادف يوم الأربعاء، الساعة الثالثة عصراً.
- 18-الموقع الشخصي للرئيس السنديورة، <https://www.fuadsiniora.com>